ضيف «الطليعة»

الدكتور درويش نزال

حول التأمين الصحي

نستمع هذه الايام الى ضجة مفتعلة!! تقوم بها بعض الصحف واجهزة الاعلام في الاذاعة التلفزيون، للترويج لمشروع التامين الصحي في الضفة الغربية، واغراء الناس للاشتراك فيه، واظهار الفوائد الجمة التي يحصل عليها المنتفع او المؤمن!!..

ولاجل ذلك، تظهر وباستمرار بعض الاخبار في هذه الصحف عن عدد المنضمين. للتامين الصحي الجديد، وعن قيمة الاشتراك للفرد وللعائلة. كما يشط مندوب التلفزيون الاسرائيلي المتجول. ليجري المقابلات مع مسؤولي الصحة بالضفة الغربية.

ومن اجل استيضاح بعض الامور - حول هذا المشروع - توجهت الطليعة الى الدكتور درويش نزال - المدير الطبي، ورئيس قسم الامراض الباطنية بمستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس لتستمع الى رايه حول بعض خلفيات هذا المشروع، والتعليق عليه، حيث قال:

ان هذا المشروع لا يعد جديداً، بل ان مشروع التامين الصحي الجزئي كان مطبقاً ابان الحكم الاردني. وكان العلاج شبه مجاني لسكان الضفة وكانت مستشفيات الحكومة كالهوسبيس بالقدس، ومستشفيات رام‌الله وطولكرم ونابلس وبيت لحم والخليل، كانت مفتوحة باستمرار لاستقبال المرضى وعلاجهم، باجور زهيدة لا تكاد تذكر بالمقارنة مع الاجور الباهظة التي تتقاضاها المستشفيات اليوم، والتي لا يقوى على دفعها ميسورو الحال فكيف يستطيع دفعها الفقراء، وذوو الدخل المحدود؟! وغالباً ما كان يعفى المريض من دفعها.. اذا كانت حالته المادية لا تمكنه من ذلك.

وهكذا كان المريض يتلقى العلاج الذي يقدم اليه ضمن مخصصات وزارة الصحة وامكانياتها في ذلك الوقت. ولم يكن التامين يشمل جميع قطاعات الناس، وعلى هذا الاساس كان التامين جزئياً.

س: وهل اختلفت هذه الاوضاع ضمن مشروع التامين الصحي الحالي الذي شرعت سلطات الحكم العسكري بتطبيقه في الضفة الغربية؟

ج: قبل ان ابدا بالاجابة ساستعرض الامكانيات الموجودة حالياً والتي تحاول السلطات اقامة المشروع على اساسها:

اولا: عدد الاطباء اقل بكثير من احتياجات المستشفيات، ولا يفي باغراض المعالجة التي يتطلب عملهم القيام بها.

ثانياً: قلة الاخصائيين، وهذه مشكلة عامة تعاني منها الضفة منذ وقت طويل والسبب في ذلك ان السلطات ترفض السماح لعدد كبير من الاطباء بالعودة الى وطنهم، وتضع العراقيل الكثيرة امامهم للحيلولة دون عودتهم.

ثالثاً: ضعف الامكانيات الموجودة حالياً في المستشفيات من تجهيزات وادوات طبية، وغير ذلك.. واعب ان انوه الى ان عدد الاسرة في مستشفيات الضفة الغربية لم يزد خلال الاحد عشر عاماً الماضية والعدد الموجود هو اقل من ستمائة سرير في جميع مستشفيات الضفة - الحكومية طبعا..! وكذلك عدم توفر العلاج الدائم والمستمر، بل ان حبة الاسبرين هي العلاج الاكيد لمعظم الامراض!!.. ثم ان بعض المستشفيات تصرف العلاج لخمسة ايام من الاسبوع، وتقضي اليومين الاخرين بانتظار الوارد الجديد، وهكذا تعاني المستشفيات باستمرار من نقص كبير في انواع مختلفة من الادوية.. ومن عدم وجود انواع اخرى على الاطلاق.

ثم انتقل الدكتور نزال للحديث عن الشروط المطلوب توفرها للقيام بهذا المشروع:

ا. زيادة عدد الاطباء في المستشفيات الحكومية. وتاهيلهم تاهيلاً عالياً، ورفع مستوى معيشتهم الاقتصادي لكي يتفرغوا لعملهم في المستشفيات والاستغناء عن العيادات الخارجية. وبالمناسبة فان الطبيب يتقاضى في حدود اربعة الاف ليرة، وهي لا توفر له مستوى معيشة لائق، وهذا الراتب لا يوازي راتب طبيب اسرائيلي الذي يتمتع بامتيازات وتسهيلات اخرى يحصل عليها.

ب. تجهيز المستشفيات تجهيزاً كافياً من حيث الادوية وادوات المعالجة، والالات الحديثة المستعملة في المستشفيات الاسرائيلية، لكي تستطيع مستشفياتنا القيام بواجبها تجاه جميع المرضى، ومختلف الامراض والعمليات الجراحية، التي لا يستطيع اطباؤنا القيام بها بسبب قلة الاجهزة.

ج. ضرورة توفر مركز طبي عام وشامل بحيث يتم تحويل كل الحالات الطارئة اليه. ويكون هذا المركز مجهزاً تجهيزاً عالياً يوازي في كافة المجالات في هذا المركز.

د. زيادة العاملين في المجال الصحي بجانب الاطباء كالممرضين القانونيين، وكذلك الممرضين المؤهلين والممرضات، وكذلك اخصائي العلاج الطبيعي، وغيرهم، من اللازم توفرهم في اي مركز صحي.

س: في اعتقادك اذا ما توفرت جميع هذه الشروط، هل يكفي ذلك للقيام بهذا المشروع؟

ج: طبعاً.. لا! فالمفروض ان هناك ميزانية مستقلة وتكفي للانفاق على هذا المشروع. فالمعروف ان ميزانية الدوائر الصحية بالضفة الغربية تحت الحكم العسكري توازي - مجتمعة - اقل من ميزانية مستشفى شعاري تصيدق مثلاً. فميزانية هذا المستشفى تبلغ "١٢٠" مليون ليرة بينما لا تشكل ميزانية الصحة للضفة الغربية اكثر من نصف هذا المبلغ.

ثم يحول من هذا المبلغ قسم كبير للمستشفيات الاسرائيلية عندما يتم تحويل المرضى من مستشفيات مدن الضفة في حالة عدم توفر العلاج اللازم لهم. وهناك ايضاً مصاريف التحاليل التي تحول في معظمها الى مختبرات المستشفيات الاسرائيلية، وبالطبع يقتطع هذا المبلغ من موازنة الصحة، او من ميزانية مكاتب الشؤون الاجتماعية بالضفة الغربية.

قضيه الصحفي يوسف نصر امام المحاكم... من جديد!

القدس - قدم المحاميان فيليتسيا لانغر والياس خوري نيابة عن والدة وشقيقة وشقيق الصحفي الفلسطيني يوسف نصري نصر دعوى امام المحكمة المركزية بالقدس، ضد كل من جميل حمد وياسر الكركي.

ومما جاء في لائحة الدعوى ان جميل حمد هو الذي اقترح على ياسر الكركي تنفيذ عملية الاختطاف وبانه سلمه مفتاح شقة يوسف لتسهيل عملية الخطف بالاشتراك مع اشخاص اخرين. وكانت المحكمة المركزية في القدس قد حكمت على ياسر الكركي بالسجن ٨ سنوات بعد ان ثبت لديها صحة الاعتراف المؤيد ببينات اخرى. اما جميل حمد فقد اطلق سراحه بعد توقيفه مدة ٦٥ يوماً لعدم وجود ادلة كافية ضده، حسب قول الادعاء العام - اما المحكمة المركزية في قرار ادانة الكركي فالفت هذا الرأي. وقالت ان جميل حمد الذي مثل امامها كشاهد دفاع كذب امامها وكان الصحفي يوسف نصر قد اختطف من منزله قبل ٤ سنوات. وهو صاحب والمحرر المسؤول لجريدة الفجر.

والجدير بالذكر ان الكركي اورد في اعترافه، ان اجرة ارتكاب الجريمة كان من المفروض ان تدفع في عمان.

اختلاس ٤٠٠ مليون دولار من اموال الجباية اليهودية

كشف تقرير سري قدمه محاسبون للجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة الاميركية عن فوضى خطيرة في الجباية ووجه اتهامات شديدة لمديري الجباية. وفقا لما جاء في صحيفة هآرتس الاسرائيلية.

وطالب التقرير بفصل مدير الجباية أرفين برنستاين الذي يشغل هذا المنصب منذ ٣٠ عاماً. غير ان الاقتراح بفصل برنستاين قد سقط عقب انتخابات في الهيئة الادارية. غير أن الموضوع يثير ضجة في اوساط الجباية اليهودية الموحدة.

ويفيد التقرير الذي تعقب سير ادارة الجباية بان ما الفحص قد كشف عن حقائق تس الاطاحة بعدة رؤوس في ال ويمكن التوجه الى ال القضائية للتحقيق في المو

وذكر ان أصبع الاتها الى ليونارد سترليتس مجلس ادارة الجباية وه اعمال وصاحب املاك وام ولاية فرجينيا.

المواطنون

منذ عام ١٩٦٧، لم يتم ربط اية قرية بخطوط الهاتف، فاذا كنت ماراً باتجاه قرية كوبر مثلاً، الى الغرب من بيرزيت. تشاهد اعمدة التلفون يخيل اليك ان القرية متصلة برام‌الله بخط هاتف يربطها مع مدينة رام‌الله والمدن الاخرى. غير ان هذه الاعتقاد...

"بيتللو" وبعد اغلاق الخط ترد شعبة بيت ريما، فان كنت صب المشوار، ولا تستبدل المكالمة بطلب سيارة لتوصلك، اربعين فهي اسهل بكثير، وبعد اغلاق بيت ريما للخط قد يرد بيت